

علم من الله وإذا اراد الله امرًا مكن الانسان من الوصول اليه فلا يحول دونه حائل“  
ذلك ما ذكره في فصله عن تاريخ الطباعة في مصر وذكر احد السياح الالمان انه  
مرّ بالقاهرة في سنة ١٨٠٩ فوجد آثار المطبعة في القلعة ولم يجد مطبعة في مصر  
« الاهرام »

## الفلاحة العربية

### في الاندلس وافريقيه والعراق

« جاء في العدد الثالث بعد التسعمائة من جريدة الحاضرة الزاهرة ان المسيو ليك  
والمسيور ولان الفرنسيين من متوظفي الجزائر اصدرا كتاباً سمي « كتاب الفلاح » لبيان  
الدرجة القاصية التي بلغ اليها فن الزراعة والفلاحة من الاهتمام والشأن على عهد الدول  
الاسلامية العربية . وما جاء في مقدمة الكتاب قوله :

كان للفلاحة العربية عصر من الترقى والفخر دلت عليه التأليف التي صنفتها في فن جلب  
المياه وتوزيعها لدى المزارع وري الارض ببلاد الاندلس والاطوان الجنوبية من الديار  
الفرنسوية

ومن شواهد ذلك الكتب التي تركها من بعدهم علماءهم ومهندسوم في علم الفلاحة وهي  
التي افتدى بها ونسج عليها علما . هذا الفن من المتأخرين

فكتاب الفلاحة النباتية الذي هو كشكول قواعد هذا الفن القديم كان ظهوره في القرن  
العاشر وقد تم على تسميد الارض بانواع الاسمدة والتربة ونقل المياه وتقوية النبات خصوصاً  
ذوات الجبوب وغراسه الاشجار كقصب السكر والعود الرقيق ونبات النسيج وغيرها وفي  
استنبات النباتات بالطرق الصناعية وخصوصاً التين والنخيل وامراض النباتات وخدمة  
القطن وزراعته وتسميد الاراضي المالحة الخ

ثم بعد ذلك اي في القرن الثاني عشر بعد ابن وحشية وابن الخير والحاج احمد الغرناطي  
وغيرهم من علماء الفلاحة ألف ابن العوام كتابه في علم الفلاحة وهو كتاب جامع لشتات  
هذا الفن جمع فيه كل ما كان معلوماً وكل ما حصل عليه هو بنفسه من باب تقسيم الزراعة  
وتركها للراحة على الطريقة المعهودة الى غير ذلك من المسائل التي استأنف النظر والبحث

فيها على المنهاج العلمي المتعارف بيومنا هذا بين علماء الفن فانهم في غالب الاحوال لم يشرحوا الا القواعد والعوائد التي كان عليها عمل اولئك المتقدمين . نعم وسعوا لها في العمل مجالاً افسح وزادوها نفعاً وتعميماً بما اوضحوه من التعاليم والبيان ولم تكن هذه الآثار الخالدة الشاهدة بعلم مكانة المسلمين بافريقية ونقدم الفلاحة في ربوعهم قاصرة على البلاد الافرنجية والاندلس بل لمسلي ممالك افريقية الشمالية من قبله في هذا الباب خدمات جليلة تذكر . فلم في فن جلب المياه لسقي المزارع والاشجار ما أثر مشهورة واعمال ماثورة قاموا بها والحال انهم لم تكن بيدهم الآلات الضخمة والوسائل المتينة الموجودة بيومنا . ففي بعض الجهات الجدبة نحتوا طبقات واسعة منقوتة تحت الارض تجري بها المياه وضبطوا بها المياه النابعة تحت الارض ايضاً فاستعملوها في الري وحفروا اباراً ارتوازية بدون مسبار حيث لم يكن معلوماً عندهم وقتئذٍ واحيوا كثيراً من موات الارض وهم الذين غرسوا بسايتين الزيتون والنخيل التي لا زالت سبب خيرات بلاد افريقية الشمالية ولكن يد الدهر قضت على جميع هذا العمران بالاعفاء من عصور خالية بسبب ما طرأ على البلاد من الفوضى والفساد وليس بغزير على الحكومة الفرنسية ان تسعى في احياء الزراعة العربية بعد ذبولها واعادة شبابها

« مجلة البيان في الهند »

### الجامعة

الشروع في الجامعة الشهرية واليومية

(١) ستصدر الجامعة سياسية تجارية اخبارية « كل يوم »

(٢) وستستمر على صدورها علمية اجتماعية تاريخية « كل شهر »

✽ الجزء التالي من الجامعة ✽ ان الجزء التالي من الجامعة سيصدر في رأس السنة

الجديدة لان الجامعة بعد اليوم بدأت تصدر كل شهر مرة . وذلك لان « الجامعة اليومية »

ستصدر في رأس السنة . طبقاً للترتيب الذي اعلناه في الجزء السابق

فقراء الجامعة بعد الآن يقرأوا . في « رأس كل شهر » مجلة الجامعة طائفة بالمقالات

والابواب والفوائد والرسوم العديدة . فضلاً عن تحسين ورقها وزيادة ائقائها . وفي « كل

يوم » يقرأون الجامعة اليومية الكبرى التي سيكون ظهورها في اميركا بدء تاريخ جديد

للتصانيف والاداب العربية في الافطار الامبركية